ملخّص برنامج الخاتمة - الحلقة(323) / عبد الحليم الغزّي

أسئلةٌ ، أجوبةٌ ، صورٌ وحقائق من واقعنا الشيعي المَرجعي المُرجئي البَتري العباسي التافه (ج27)
اسئلة واجوبة (ق13)
الزيارة الجامعة الكبيرة وأتونُ التحريف (ج3)
- علماء الشيعة يقومون بتحريف الزيارة الجامعة الكبيرة - تحقيق بالوثائق
- تحقيق بالوثائق حول منهج الشيخ الطوسي في التحريف للأحاديث المعصومية الشريفة
- سرد تأريخي للوقائع التي سبقت تحريف الأحاديث المعصومية في زمن الشيخ الطوسي
السبت: 3/رجب/1443هـ - الموافق 5/2/2022 م

في الحلقةِ الأولى مِن حلقاتِ هذا العنوان حدَّثتكم عن الزيارةِ الجامعةِ الكبيرةِ الَّتي نعرفها، وعرضتُ لكم من المعطياتِ ما يُشيرُ إلى أنَّها قد تعرَّضت لتحريفٍ كبير، وفي الوقتِ نفسهِ عرضتُ لكم ما تبنَّاهُ المُحدِّث النوري مِن أنَّ الَّذي حَرَّفَ الزيارةَ الجامعةَ الكبيرة هو الشيخُ الصَّدوق.

في الحلقةِ الثانية عرضتُ بينَ أيديكم من المعطياتِ الواضحةِ والواضحةِ جِدَّاً الَّتي على أساسها فإنَّني لا أتَّفقُ مع المُحدِّث النوري فيما تبنَّاهُ مِن أنَّ الصَّدوقَ هو الَّذي حَرَّفَ الزيارةَ الجامعةَ الكبيرة.

الَّذي أعتقدهُ :أنَّ الطوسي هو الَّذي حَرَّفَ نصَّ الزيارةِ الجامعةِ الكبيرة.

الحكايةُ تبدأُ منذُ أيَّامِ المأمونِ العبَّاسي.

المأمونُ العبَّاسي أرادَ بمخطَّطهِ أن يجعلَ الإمامَ الرِّضا صلواتُ اللهِ عليه وليَّاً لعهدِهِ، أرادَ أن يُشوِّه سُمعةَ الأئِمَّةِ صلواتُ اللهِ عليهم، ومِن أنَّهم طُلَّابُ دنيا، مُخطَّطٌ خبيثٌ لكنَّ إمامنا الرِّضا قَلَبَهُ عليه حتَّى صارَ الأمرُ وبالاً على المأمون، أدَّى بهِ أن قَتَلَ الإمامَ الرِّضا وقَتَلَ العديدَ مِن خَواصِّهِ، كانَ خائفاً منهم، وبعدَ ذلكَ خرجَ فَارَّاً مِن خُراسان، اتجهَ إلى بغداد وجعلَ عاصمتهُ بغداد، وحَشَدَ لهُ أهلَ العلمِ وأهلَ الثقافةِ والإعلامِ في زمانهِ، علَّهم يستطيعونَ أن يُحرجوا الإمام الرِّضا، عَلَّهم يستطيعونَ أن يصطادوا نُقطةَ ضعفٍ عليه، إلَّا أنَّ الأمورَ انقلبت بشكلٍ آخر، أنا لا أريدُ أنْ أُحدِّثَكُم عن تأريخِ تلكَ المرحلة.

المأمونُ لَمَّا انتقلَ إلى بغداد كان مُصاباً بجنونٍ مِن معارفِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، بعدما اطَّلَعَ على جانبٍ يَسيرٍ من معارفِ أهل البيتِ صلواتُ اللهِ عليهم في المجالس الَّتي كانت تُعقدُ في قصرهِ والإمامُ الرِّضا نَجْمُها السَّاطِع، أصابَهُ الذُّعر مِن هذهِ الثقافةِ العميقةِ ومن هذا البيان السَّاحر، فجاءَ إلى بغداد فارَّاً مِن كُلِّ ذلكَ وفارَّاً مِن عواقبِ جريمتهِ الَّتي ارتكبها في خُراسان.

جاءَ بمخطَّطٍ جديد بعد مُشاوراتٍ معَ ثعالب السياسةِ، وثعالب الدِّين، في الأجواء العبَّاسيَّةِ الشيطانيَّة، وصلوا إلى هذهِ النتيجة:

مِن أنَّنا لا نستطيعُ مواجهةَ فكرِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ إلَّا أنْ نُشْغِلَ النَّاسَ بشيءٍ جديد!!

المأمونُ العبَّاسيُّ أسَّسَ دارَ الحكمةِ لجلبِ كُتب الفلسفةِ وسائرِ الثقافاتِ الإغريقيَّةِ والهنديَّةِ وغيرِ ذلك، كي ينشغلَ النَّاسُ بها وكي تنشغلَ العُقولُ بها بعيداً عن الثقافة الرَّضويَّةِ الَّتي بدأت تنتشرُ على ألسنة النَّاس.

المأمونُ شَجَّعَ على انتشارِ الفكر الاعتزالي، صارَ الواقعُ العبَّاسيُّ واقعاً مُعتزليَّاً، وأخذَ الفكرُ الاعتزاليُّ بالانتشار،

كُلُّ هذا خَطَّطَ لهُ المأمون لأجلِ أن يحاصرَ فِكرَ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ الَّذي فتحَ المأمونُ بواباتهِ بنفسهِ حينما جلبَ الإمام الرِّضا إلى خُراسان وأعطى الحريَّة للشيعةِ أن يتكلَّموا، فانطلقت قم وانطلقَ رِجالُها في بلادِ فارس ينشرون الفكر، وانطلق أُدباءُ الشيعة بأشعارهم، وأخذ النَّاسُ يتغنونَ بقصائد دعبل الخزاعي من الشيعةِ وغير الشيعة، لقد هيَّأ المأمونُ أرضيةً لانتشارِ الفكر الشيعيّ والأدبِ الشيعيّ، لقد انتقلت إيرانُ إلى جوٍّ يختلفُ عن الجوِّ السَّابق، وبدأ القُميُّون يجدونَ مجالاً لنشرِ حديثِ وفِكرِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد.

المدَّةُ ما هي بطويلةٍ لكنَّ المأمونَ أحسَّ بالخطر، قتلوا الإمامَ الرِّضا وحاصروا الشيعةَ من جديد، وانكفأ القُميُّونَ في عُشِّ آلِ مُحَمَّد مرَّةً أخرى، وبدأ الضغطُ العبَّاسيُّ على قُم، فدارُ الحكمةِ عنوانٌ إلى يومنا هذا للمدارسِ الدِّينيَّةِ في النَّجف الَّتي يُؤسِّسها مراجعُ النَّجف بأنفُسهم وهم الَّذينَ يختارونَ العنوان لها!

بقيَ الحالُ يتَّسعُ إلى زمانِ المتوكِّل العبَّاسي.

وهو مِمَّن آذوا إمامَنا الهادي أذىً شديداً، ألا لعنةٌ عليهِ، أتعلمونَ أنَّ ابن عربي الصوفي، يَعدُّ المتوكلَ مِن الأَئِمَّة المعصومين! هنيئاً لعرفاء الشيعة الَّذينَ يأخذونَ دينهم من ابن عربي..

في زمنِ المتوكّل العبَّاسي تَغيَّر الحالُ في الأجواء العبَّاسيَّةِ لماذا؟

هُناكَ مَن أثَّرَ على المتوكّل العبَّاسي والَّذي كانَ جاهلاً فجعلَ المتوكّلَ العبَّاسيَّ يُقَرِّبُ السلفيّين وأبعدَ المعتزلة، فصارَ الشارعُ العبَّاسيُّ الَّذي ينتمي إلى الحكومة العبَّاسيَّةِ صارَ شارعاً سلفيَّاً، وهَيمَنَ السلفيُّون النَّواصبُ على مفاصلِ الدولةِ العبَّاسيَّة، فظلموا النَّاسَ كثيراً.

ما هي النتيجةُ الَّتي وصلت إليها الدولةُ العبَّاسيةُ بعد أنْ سيطرَ السلفيُّونَ عليها؟

تمزَّقت الدولةُ العبَّاسية، العاصمةُ في بغداد، والخليفةُ موجودٌ في بغداد وفسادهُ قائمٌ، لا أتحدَّثُ عن خليفةٍ واحد وإنَّما كَثُرَ الخلفاء، إلى زمانِ الخليفةِ المستكفي بالله، في زمان الخليفةِ المستكفي بالله وجدَ نَفسهُ لا يستطيعُ أن يحكم حتَّى في قصرهِ الَّذي يعيشُ فيه، فأخذ يُجري اتصالاتٍ سِريَّةً معَ البويهيين، واتَّفقَ معهُم أن يأتوا إلى بغداد وأن يُسيطروا على النظامِ الأمني والعسكري والاقتصادي والاجتماعي في الدولةِ العبَّاسيَّة، وفعلاً وصلت طلائعهم سنة 334 للهجرة، إلى بغداد، وسيطروا على بغداد، وسيطروا على العراق، وسيطروا على أطرافِ الدولةِ العبَّاسيَّة، البويهيُّون شيعةٌ ليسوا مُتديّنينَ لكنَّهم شيعةٌ، إنَّهم سياسيُّونَ، إنَّهم عسكريُّونَ، سياسيُّونَ من الطراز الأوَّل، تأثَّروا كثيراً بفكر المعتزلةِ وتأثَّروا أيضاً بالثقافةِ الإسماعيلية إلى حدٍّ بعيد.

متى بدأت الغَيْبَةُ الكُبرى؟!

الغَيْبَة الكُبرى بدأت في النصف من شعبان سنة 329 للهجرة، يعني في بدايات الغَيْبَةِ الكُبرى وصلَ البويهيُّونَ إلى بغداد، البويهيُّون وصلوا إلى بغداد سنة 334 للهجرة سنوات قليلة بعدَ بدايةِ الغَيْبَةِ الكُبرى، بعد أنْ هَيْمَنَ البويهيُّون على السُّلطةِ العبَّاسيَّة تعاملوا بذكاء مع العبَّاسيين، وتَعانَقَ دَهاءُ العبَّاسيين معَ دَهاء البُويهيّين، أوَّلُ شيءٍ فعلهُ البويهيُّون أنْ أظهروا أنفُسَهُم مِن أنَّهم لا يُناصرونَ مذهباً من المذاهب بعينهِ، العبَّاسيونَ اتَّفقوا مع البُويهيّين على نشرِ الثقافةِ الاعتزالية، رجعَ الشارعُ العبَّاسيُّ شارعاً معتزليَّاً، بدأ الخطابُ المعتزليُّ ينتشرُ في أصقاعِ الدولةِ العبَّاسيَّة، رجعنا إلى الفترة الَّتي سبقت المتوكّل العبَّاسي، إلى ما خَطَّط لهُ المأمونُ العبَّاسي، بدأت الفلسفةُ تنتشرُ من جديد، وبدأ النقاشُ العقليُّ المعتزليُّ يُهيمنُ على المساجدِ وفي الساحات العامة، وكانَ البويهيُّونَ يُظهِرونَ ولَاءَهُم للعبَّاسيين.

السلفيُّونَ ابتعدوا عن الشارع العريض رجعوا إلى زواياهم وتكاياهم لكنَّهم بينَ فترةٍ وأخرى يُثيرونَ فتنةً طائفيَّةً سَلفيَّةً في بغدادَ وغيرِ بغداد، وكانَ البويهيُّونَ يتعاملونَ معها بحسبِ الظاهرِ بطريقةِ الحكومةِ، بطريقةِ القانون لا بطريقةِ المذهب، ولذا في سنة (393) أخرجوا الشيخَ المفيد الَّذي كانَ مرجعاً للشيعةِ مِن بغداد ونفوه خارجَ بغداد بسببِ فتنةٍ طائفيَّةٍ حدثت، البويهيُّون أخرجوا المفيد من بغداد، هل كانَ ذلك باتفاقٍ معهُ في الخفاء لتهدئة الأوضاعِ في بغداد كي لا تنقلبَ على الشيعة؟ أم أنَّ الأمرَ كانَ فِعلاً إخراجاً للمُفيدِ قَسراً مِن بغداد، وأخرجوهُ مرَّةً أخرى سنة 398 للهجرة، وفي بعضِ كُتب التأريخ تقول مِن أنَّهم سجنوهُ في المرَّةِ الأولى وفي المرَّة الثانية، لكنَّني لستُ مُقتنعاً بذلك!!

البويهيُّونَ أخرجوا المفيدَ من بغداد وهو مرجعُ الشيعةِ آنذاك سنة (393) في فتنةِ تلكَ السنة، وأخرجوهُ أيضاً سنة 398 للهجرة في فتنةِ تلك السنة الَّتي أُثيرت في بغداد في منطقة الكرخ، منطقةُ الكرخ كانت شيعيَّةً كزماننا اليوم، كثيرٌ من الشيعةِ في بغداد يقطنونَ في الكرخ في زماننا، والمفيدُ كانَ قاطناً في الكرخ، لم يَكُن قاطناً في الرصافةِ لأنَّها منطقةُ العبَّاسيين كانت منطقةَ الأثرياء ومنطقةَ الحُكَّامِ والقادةِ والخلفاء.

الَّذي أردتُ أن أشير إليه: مِن أنَّ البويهيُّونَ كانوا يتصرَّفونَ بدهاءٍ وذكاء، رُبَّما اتَّفقوا معَ المفيد في المرتين، ورُبَّما وجدوا المصلحةَ في أن يُخرِجوا المفيدَ قسراً من بغداد، أنا أستبعدُ إخراجه قسراً، وهذا الاستبعادُ ليسَ اعتباطيَّاً، وإنَّما اعتماداً على بعض القرائن على أيِّ حالٍ، إلى أن وصلنا إلى سنة: (408) الشيخُ المفيد لا زالَ حيَّاً، لماذا اخترتُ هذا التأريخ؟ إنَّها السنةُ الَّتي وَردَ فيها الطوسي مِن خُراسان إلى بغداد، فالطوسي دخلَ بغداد سنة 408 للهجرة.

وصلنا إلى سنة 408 للهجرة، حيثُ جاء محمد بن الحسن الطوسي من خراسان إلى بغداد.

فالطوسي ما بينَ (385) إنَّها سنةُ ولادتهِ، إلى سنة (408) حينما قَدِمَ إلى بغداد ليسَ هُناكَ مِن مُعطياتٍ واضحةٍ تُحدِّثنا عن تفاصيلِ حياتهِ وسيرتهِ، الأسماءُ الَّتي توفرت لدينا أتحدَّثُ عن أسماء الَّذينَ تَعلَّم عندهم إنَّهم في الأعم الأغلب شوافع والبعضُ منهم أحناف، لا يوجدُ فيهم شيعيٌّ واحد على الأقلِّ بحسبِ تتبُّعي وتحقيقي.

لَمَّا وصلَ إلى بغداد أيضاً ذهبَ إلى الشوافع، القرائنُ هكذا تقول، والكُتُبُ تُصرِّحُ بهذا، وهذا يُؤكِّدُ المعلومات الَّتي ذكرتُها لكم مِن أنَّ أغلبَ أساتذتهِ مِن الشوافع، فكانَ مُشبَّعاً بالثقافةِ الشافعيَّة، وفي الوقتِ نفسهِ تَعرَّفَ على المفيد سنة (448)، إلى أن توفي المفيد في أوائلِ شهرِ رمضان سنة (413)، أُذكِّركُم فقط بما جاءَ في الرسالةِ الأولى الَّتي وصلت إلى المفيد من رسائلِ الناحيةِ المقدَّسة الَّتي بعثَ بها إمامُ زماننا ووصلت إلى المفيد سنة 410 للهجرة، وخَاطَبَ فيها إمامُ زماننا أكثرَ مراجع الشيعة أكثرَ علماء الشيعة، الطوسي كانَ موجوداً، قطعاً كانَ مقصوداً بهذا الخطاب، عاقبةُ أمرهِ تُشيرُ إلى ذلك، ماذا قالَ إمامُ زماننا في خِطابهِ لأكثرِ مراجع الشيعة: **وَمَعْرِفَتُنَا بِالزَّلَلِ الَّذِي أَصَابَكُم مُذْ جَنَحَ كَثِيرٌ مِنْكُم إِلَى مَا كَانَ السَّلَفُ الصَّالِحُ عَنْهُ شَاسِعَاً** -

غطسوا في العيون الكدرةِ للشوافعِ والأحنافِ وللأشاعرةِ والمعتزلة - **وَنَبَذُوا العَهْدَ المَأخُوذَ مِنْهُم وَرَاءَ ظُهُورِهِم كَأَنَّهُم لَا يَعْلَمُون.**

توفي المفيد سنة 413 للهجرة، وانتقلت المرجعيَّةُ الشيعيَّةُ إلى علي بن الحسين بن موسى الَّذي يُعرَفُ (بالشريف المرتضى)، والتصقَ الطوسي بالمرتضى أكثرَ مِمَّا التصقَ بالمفيد، والمرتضى هو الَّذي أوصلهُ إلى العبَّاسيين، فالمرتضى كانَ على صِلةٍ وثيقةٍ جِدَّاً بالعبَّاسيين، المفيدُ لم يَكُن كذلك، المفيدُ كانَ على صلةٍ بالبويهيين ولكنَّهم مع ذلكَ إنْ كانَ بالاتفاقِ أم لم يَكُن بالاتفاق أخرجوهُ من بغداد مرَّتين، أمَّا المرتضى فإنَّ الحكومةَ العبَّاسيةَ أغدقت عليهِ من الأموالِ ما جعلتهُ عبداً عندهم!! الطوسي كانَ أقربَ الأشخاصِ إلى المرتضى، ولذا كانَ يَخصُّهُ براتبٍ خاصٍ لهُ وبعنايةٍ فائقةٍ لهُ، وكُلَّما توثَّقت رابطةُ المرتضى بالعبَّاسيين توثَّقت رابطةُ الطوسي، ما إنْ صارَ الطوسي مَرجعاً للشيعةِ قطعاً بتخطيطٍ من المرتضى وبتخطيطٍ من العبَّاسيين أيضاً، حتَّى أعطاهُ القائمُ بأمرِ الله الخليفةُ العباسي أعطاهُ (كرسيَّ الكلام)، أعطاهُ الرئاسةَ العامةَ على علماءِ بغداد، على عُلماء الشيعةِ والسنة، هذا الأمرُ لم يأتي جُزافاً، ولم يأتي اعتباطاً !هُناكَ تخطيط، هُناكَ برنامج.

لا حظوا ذكاء العباسيين ودهائهم!!

قلتُ لكم :اختلطَ وتمازجَ دَهاءُ العباسيين معَ دَهاء البويهيّين، فنحنُ لا زِلنا في الأجواءِ البويهيَّة، مِن دهاء العبَّاسيين منذُ زمنِ المأمون نشروا الفكر المعتزلي لأنَّ العبَّاسيينَ في الحقيقةِ ليسوا مُتدينين لا دينَ عندهم، إنَّهم أُناسٌ سياسيونَ طُلَّابُ حُكم، يفعلونَ الَّذي يكونُ مناسباً لحكمهم، بالضبط مثلما يفعلُ آل سعود في السعودية.

وحينما أرادوا أن يتخلَّصوا من الطالبيين الَّذينَ يُزاحمونهم في رغبة النَّاسِ أن تكونَ الخِلافةُ لهم أيضاً، تخلَّصوا منهم ببرنامجٍ شيطانيٍّ خبيث: أنْ أسَّسوا نِقابةَ العبَّاسيين ونِقابة الطالبيين، وأسَّسوا النِّقابة للعبَّاسيينَ من دونِ اهتمامٍ بها كي يُقنِعوا الطالبيينَ مِن أنَّ الحكومةَ العبَّاسيَّةَ تُعامِلُ الطالبيينَ كما تُعاملُ العبَّاسيين، وفتحوا مراكز للنِّقابَةِ العبَّاسيةِ في كُلِّ الولاياتِ والمدن الكبيرة، والأمرُ كذلك فعلوهُ لنقابة الطالبيين، لماذا فعلوا ذلك؟ لأنَّهم نقلوا الصِّراعَ الَّذي كانَ بَينَ الطالبيينَ والعبَّاسيينَ إلى صِراعٍ بينَ الطالبيينَ أنفُسهم على النِّقابةِ الَّتي هي مؤسَّسةٌ تابعةٌ للحكم العبَّاسي، فتخلَّصوا من الطالبيين، فبدأ الطالبيُّونَ يتنافَسُونَ فيما بينهم على هذا المنصب، وأغدقوا المالَ الكثيرَ على هذا المنصب.

ما المرادُ من نِقابةِ الطالبيين؟!

كأنَّهُ حُكمٌ ذاتيٌّ للطالبيين فيما بينهم، فَنِقابةُ الطالبيين هي الَّتي تمنحُ وثيقةَ النَّسَبِ للطالبي، فإذا ما مُنِحَ هذهِ الوثيقة فإنَّهُ يستطيعُ أن يُحصِّلَ الأموالَ من خِلال الأوقاف الَّتي أوقفت لهم، إلى غير ذلك.

كذلكَ إقامةُ الحدود؛ لا يقيمونَ الحدودَ على الطالبيين كي يتخلَّصوا من هذهِ المشكلةِ كي لا يقولَ أحدٌ من أنَّ إقامة الحدِّ على هذا الطالبي مِن قِبل العبَّاسيين، يعني نارهم تاكل حطبهم، جعلوا المشاكلَ فيما بينهم. بينما نِقابةُ العبَّاسيينَ ليسَ لها من تأثيرٍ، هي موجودةٌ فقط بالاسم.

الآن يفتخرُ الهاشميُّون (آلُ النَّقيب)، كانَ نقيباً للطالبيين، كانَ عميلاً عندَ العبَّاسيين! كانَ عبداً من عبيد العبَّاسيين.

قضيَّةٌ أخرى مُهمَّةٌ تُحدِّثنا عن دهاء العبَّاسيين:

وهذهِ حدثت زمانَ مرجعيَّةِ السيِّد المرتضى، الحكومةُ العبَّاسيَّةُ وضعت قانوناً قالت: المذهبُ الَّذي يدفعُ أتباعهُ مِقداراً من المال حدَّدوه بحسبِ سِعة المذهب، بحسبِ الإمكانات الماليةِ المتوفِّرةِ عِندَ زُعماءِ ذلكَ المذهب، سيكونُ مُعترفاً بهِ مِن قِبَل الدولةِ العبَّاسيَّة بنحوٍ شرعيٍّ ورسمي، والدولةُ مسؤولةٌ عن حمايتهِ وحمايةِ مؤسَّساتهِ وحمايةِ شأنهِ.

أتباعُ المذاهب الأربعة دفعوا الأموال فتكفَّلت الدولةُ العبَّاسيَّةُ بحمايتهم، وبتوفير التسهيلاتِ لهم، وأعطتهم عنواناً رسميَّاً شرعيَّاً مِن قِبَل الدولةِ الحاكمة، أعطتهم الإجازةَ الكاملة، أتحدَّثُ عن المذاهبِ السُنيَّةِ، عن المذاهبِ النَّاصبيَّةِ، البعضُ منهم رفضوا هذهِ الفكرة، البعضُ منهم لا يملكونَ أموالاً، البعضُ منهم كانوا كثيرينَ قالوا نحنُ في غِنى عن الحكومةِ وتأييدها، انقرضت كُلُّ تلك المذاهب لأنَّ الحكومة لم تُوفِّر لها المكانة الرسمية والحماية الرسمية، الحكومةُ عرضت على المرتضى في وقتهِ أن يدفعَ عن الشيعةِ كي يكونَ المذهبُ الشيعيُّ مذهباً رسميَّاً، الحكومةُ العبَّاسيَّةُ كانت لا تُمانع، منهجها اعتزاليٌّ، والمرتضى كانَ عبداً من عبيدها، والطوسي المرجعيَّةُ القادمةُ لهُ وهو عبدٌ من عبيدها أيضاً، فلماذا تخشى من الشيعةِ، المرتضى كانَ غنيَّاً.

في الحقيقةِ المرتضى كان بخيلاً جِدَّاً ليس كأخيه الرضي، الرضي كان جواداً كريماً، المرتضى كان بخيلاً، وهذا هو شأنُ المراجع.

الموجودُ في الكُتبِ هو هذا: مِن أنَّ المرتضى هيَّأ نِصفَ الأموال وطَالبَ الشيعةَ، الشيعةُ قَصَّروا وانتهت المدَّةُ وانتهت مرجعيَّةُ المرتضى ولم تعترف الدولةُ العبَّاسيَّةُ بالمذهب الشيعي، صحيحٌ أنَّ المرتضى كانَ بخيلاً وكانَ بخيلاً جِدَّاً لكنَّهُ لو طَالَبَ الشيعةَ فإنَّ الشيعةَ ستدفعُ الأموال، أنا لا أعتقدُ بهذا، هذا ظني، الَّذي أعتقدهُ: مِن أنَّ المرتضى ما أرادَ للشيعةِ أن يُحصِّلوا على حريَّةٍ كاملةٍ وعلى اعترافٍ رسميٍّ من الدولةِ العباسيَّة، أراد لهم أن يبقوا تحت سُلطتهِ، أن يُحافظَ على حالتهم

الديخيَّة، لأنَّهُ كانَ ذكيَّاً وكانَ يعلمُ لو أنَّ الشيعةَ نالوا حريَّةً بمرورِ الوقتِ فإنَّهم سيرفضونَ المؤسَّسةَ الدِّينيَّةَ الشيعيَّة الَّتي تستعبدهم وتركبُ على ظهورهم.
المفيد توفي سنة (413)، الشريفُ الرضي، (الرفيقُ الرضي!) صارَ نقيباً للطالبيين بعد وفاةِ أبيه سنة 403 للهجرة، وهو أوَّلُ طالبيٍّ يلبسُ العمامةَ العباسيَّةَ السوداء الَّتي هي من دُونِ حنكين الَّتي يلبسها السيستانيُّ الآن وسائرُ مراجع الشيعة، ولَبِس الثياب السوداء، إنَّها الثيابُ الرسميَّة، بقي نقيباً للطالبيين إلى أن توفي سريعاً، هل توفي بشكلٍ طبيعيٍّ أم أنَّهم سَمَّموه؟ !أنا لا أملكُ دليلاً، لكنَّني أعتقدُ أنَّ العبَّاسيين سَمَّموه، قتلوه، بطريقةٍ وبأخرى، لماذا؟ لأنَّ الشريف الرضي لم يَكُن شخصيَّةً سهلة حتَّى وإن استعبدوه، بينَ جوانحهِ طُموح، وكانَ جريئاً إلى حدٍّ بعيد، ولهُ نِقاشاتٌ مع العبَّاسيين.
الشريف الرضي سنة (406) توفي، هُم يبحثونَ عن شخصيَّةٍ هادئةٍ إنَّهُ المرتضى، كانَ بخيلاً، والبخيلُ يكونُ طمَّاعاً، ومن هنا أغدقوا عليهِ بالمناصبِ والأموال، ووصلوا إلى مُرادهم.